(143) إلى ما أنزلت الي من خير. قال ابن عباس: أدرك موسى جزع شديد، فقال " رب اني لما انزلت الي من خير فقير " وفى الكلام حذف، لان التقدير إن المرأتين عادتا إلى أبيهما وشكرتا فعله، فقال أبوهما لاحداهما ادعية لي لاجزيه على فعله " فجاءت احداهما تمشي على استحياء " قيل: معناه متسترة بكم درعها أو قميصها، فقالت له " ان ابي يدعوك " ليكافيك على ما سقيت لنا وإن موسى مشى معها حتى وصل اليه " وقص عليه القصص " من اخباره وما مر عليه، فقال له الشيخ " لا تخف نجوت من القوم الظالمين " قال ابن عباس معناه ليس لفرعون سلطان بأرضنا. وقيل: كان الشيخ أبوهما شعيبا (ع) وقال الحسن: بل كان رجلا مسلما على دين شعيب اخذ الدين عنه، وشعيب مات قبل ذلك، وقال قوم: انه كان ابن اخي شعيب (ع). قوله تعالى: * (قالت إحديهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الامين (26) قال إني أريد أن أنكحك إحدي ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء ا من الصالحين (27) قال ذلك بيني وبينك أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وا على ما نقول وكيل (28) فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله